نعِلْيَا

قرية فلسطينية مهجرة، كانت قائمة على رقعة مستوية من الأرض في السهل الساحلي، وكانت محاطة ببساتين الفاكهة والزيتون التي كانت تمتد وصولاً إلى المجدل، شمال شرق مدينة غزة وعلى مسافة 19كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 25 م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضي نعليا بـ 5233 دونم، كانت أبنية ومنازل القرية تشغل منها ما مساحته 19 دونم.

احتلت نعليا في وقت متأخر من حرب عام 1948، وكان ذلك عقب احتلال مدينة المجدل عسقلان المجاورة، حيث نفذ جنود قوة صهيونية تكونت من لوائي "نجيف" و"جفعاتي" هجوماً على نعليا واحتلوها بشكل نهائي بتاريخ 5 تشرين الثاني/ نوفمبر 1948.

الشخصيات والأعلام

من أعلام القرية:

1- لشيخ عبد الكريم خليل محمود الكحلوت

ولد الشيخ عبد الكريم خليل محمود الكحلوت في قرية نعليا التابعة للمجدل بتاريخ 15/12/ 1935م ، سكن مع اسرته بعد النكبة في معسكر جباليا .

تخرج من الأزهر سنة 1967م ، تم تعيينه أمام وخطيب مسجد الشاطئ " البحر " بتاريخ

وكان يسكن في ذلك الوقت في معسكر جباليا ويتجشم أعباء الذهاب والإياب والقيام بأعباء الوظيفة من إمام راتب وخطيب دائم ومدرس وواعظ .

تقدم بتاريخ 17-6-1973 بطلب نقل ليحل مكان الشيخ محمد ذيب قوصه للقيام بوظيفة أمام لمسجد المحكمة البردبكية في حي الشجاعية 1393هـ .

غادر الشيخ مدينة غزة سنة 1978 م لأداء فريضة الحج ، ثم حج مرة أخرى عام 1980 م .

ثم أدى عمرة وزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتاريخ 29 جمادى الآخر سنة 1408ه الموافق 17-2-1988م .

بتاريخ 30 – 10 – 1994 م تم تعيينه مفتياً لمدينة غزة بمرسوم رئاسي صادر من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات .

-حياته وأعماله والمناصب التي تقلدها :

-كانت حياة الشيخ مليئة بالأعمال والمهام الدعوية والشرعية من خطابة ووعظ وتدريس وإرشاد وإفتاءلا يتسع المقام لذكرها الآن ، لقد كان يلقي العديد من الدروس ويجيب عن المئات من الفتاوي اليومية عبر الهاتف والجوال ، وفي مقابلات متلفزة واتصالات من المستمعين والإذاعات .

-كان مدرساً بالأزهر وتخرج على يديه آلاف من الطلبة والمريدين وقد أصبح البعض منهم اليوم في مناصب كبيرة والبعض صار عالماً كبيراً .

كما تتلمذ على يديه جل علماء ورجال ومتخصصي علوم الشريعة والدين والفقه ، لم يستطع احد سواء كان عالماً أو مدرساً أن يتجاوز في فتواه مولانا العلامة الكبير – رحمه الله ، لقد كنت أسمع الجميع حينما يريد استصدار فتوى يقول لنرى أولاً مارأيي الشيخ عبد الكريم الكحلوت . فالشيخ للأمانة لا يَوجد له نظير في جميع أرجاء فلسطين فقها وعلماً في شرع الله عز وجل ، كما أنه يتسم بالتدين العميق والورع في الفتوى والبعد عن الفتاوي السياسية ولي أعناق النصوص .

لقد حاول الكثيرون أن يستصدروا منه فتوى تبرر ممارسة معينة لحوادث معلومة إلا أن الشيخ لم يلبي لهم طلب ، وكان يتمسك بقول الله عز وجل وسنة رسوله الأعظم ويحذوا

حذو السلف الصالح من العلماء العاملين الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم .

-صدقه ومعرفته بالتاريخ والأنساب :

كان الشيخ جماعة للكتب ومحباً لها ولا سيما كتب التاريخ والسير ، فقد علمت منه ومن الإخوة آل الطباع أن من أوائل الذين قرؤوا واطلعوا على مخطوط مؤرخ مدينة غزة الشيخ عثمان الطباع – رحمه الله " إتحاف الأعزة في تاريخ غزة " وقد حدثني عنه كثيرا قبل أن أحظى بتحقيقه وطباعته ونشره . رحم الله شيخنا الجليل وأسكنه فسيح جناته .

2 الحاج حسن شعبان ابراهيم سمور **أبو فتحي - صاحب دكان في مخيم الشاطئ**

بقلم محمود روقة

مع إشراقة شمس ذات يوم من أيام قرية نعليا - قضاء غزة، وُلِدَ الطفل "حسن" عام 1927م.، على بُعد 19كم شمال غزة.

والداه "شعبان وفاطمة " سليلة عائلة تعمل في الزراعة والفلاحة، فقرية نعليا كغيرها من قرى جنوب فلسطين اشتهرت بزراعة القمح والشعير وأشجار الزيتون وبيارات الحمضيات كما بساتين الفاكهة واللوزيات والخضروات.

كان صاحبنا الأكبر بين الأبناء الأربعة (حسن، ابراهيم، أحمد ومحمد) وأربع أخوات، تربوا وكبروا في كنف والديهم.

تمضي السنون ويغدو حسن شاباً، وليعمل طباخاً وخبازاً في معسكر انجليزي حقبة الانتداب البريطاني لفلسطين سنوات ما قبل نكبة 48.

تتعرض قرية نعليا كغيرها من القرى المجاورة لهجمات العصابات الصهيونية المسلحة بأحدث العتاد العسكري بدعم من قوات الانتداب البريطاني آنذاك، لتكون الهجرة القسرية لسكانها إثر نكبة عام 1948م مُتجهين جنوباً، فسكنوا الخيام بمنطقة "السدرة" في غزة ومن ثم سكنوا في بيت من بيوت الشاطئ الجنوبي، الذي أنشاته وكالة الأونروا في العام 1951م.

تزوج الشاب "حسن" من الآنسة "عائشة" في العام 1947م، زواجه الأول، وكان زواجه الثاني من أرملة عمه (أم زهير) بعد الهجرة، رزقه الله منهما ثمانية أبناء (من الأولى: فتحي، جمال، صلاح وغازي، ومن الثانية: عوني، خالد، يونس وكمال) وسبع بنات.

عمل في مركز تموين مخيم الشاطئ التابع لوكالة الأونروا منذ العام 1953م إلى أن وصل سن التقاعد في العام 1984م.

افتتح دكاناً اقتطعه من بيته في المخيم لبيع الأدوات المنزلية في أوآخر الستينيات من القرن الماضي، يساعده فيه ابنه الأكبر "فتحي" تطورت فيما بعد وغدا دكاناً أوسع.

ولأن صاحبنا "أبو فتحي" تعلم مبكراً في كُتَّاب القرية مستكفياً بالأبجدية البسيطة وقليلاً من سور القرآن الكريم، الأمر الذي جعله يهتم بإلحاق أبنائه وبناته مدارس وكالة الأونروا ومن ثم المدارس الحكومية، ومنهم

من أكمل تعليمه الجامعي... ليشقوا طريق حياتهم في مهن مختلفه، فكان منهم الموظف في دوائر الأونروا والسلطة الوطنية ومنهم من ذهب إلى ميادين الإنشاء والبناء وغيرها، اختاروا شريكات حياتهم وكونوا أسرهم، ليكون لأبي فتحي أحفاد وأبناء أحفاد، باركه الله بالذرية الصالحة.

كان الحاج أبو فتحي طيب الخلق، محافظاً على طاعة الله، حريصاً على الجيران، مُسالماً، طيب القلب. نظيف اليد. شعاره الصدق والأمانة، ساعياً إلى الخير، أحب الناس فأحبوه، له احترامه بين الناس.

لقد عاش صاحبنا حياته مكافحاً ومثابراً ليوفر حياة كريمة لأسرته. فأنشأها خير نشأة في أجواء طاعة الله والمحبة والاحترام المتبادل مع محيطه أبناء مخيمه ومن عمل وتعامل معهم، إلى أن توفاه الله في 16 أكتوبر 2020م.

رحم الله الحاج "أبو فتحي" رحمة واسعة وأسكنه جنات النعيم.

3- الحاج محمد اسماعيل محمد الكحلوت : أبو اسماعيل

محمد اسماعيل محمد الكحلوت من مواليد قرية نعليا بتاريخ 4/12/1936م من أبوين مكافحين ومن عائلة مناضلة، تفتحت عيناه على قضية شعبه منذ الصغر، عاش منذ طفولته في قرية نعليا قضاء قطاع غزة، حيث أنهى دراسته الابتدائية في مدرستها الوحيدة الصغيرة في منطقة تسمى الجرن، ثم تابع دراسته الاعدادية في مدارس المجدل، التي لم يكملها بسبب النكبة الفلسطينية التي حصلت عام 1948م، والتي شردت عشرات الآلاف من أبناء شعبنا الفلسطيني من ديارهم الأصلية إلى مخيمات الشتات والغربة، حيث هاجرت أسرته إلى مدينة خان يونس والتي أكمل بها دراسته الإعدادية ومن ثم الثانوية، حيث كان من المميزين والمتفوقين جداً في دراسته، مما أهله إلى أن يعمل مدرساً وهو في الثانوية العامة بنفس الوقت وذلك من أجل مساعدته أسرته التي أصابها ما أصاب الفلسطينيين من جراء الهجرة.

استمرت إقامة العائلة في مدينة خان يونس إلى ما بعد العدوان الثلاثي على مصر وقطاع غزة عام 1956م، حيث اعتقل مع الشباب والرجال الذين تم اعتقالهم من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي، وكان من ضمن الفئة القليلة التي بقيت على قيد الحياة بأعجوبة كان يذكرها الراحل ويتحدث عنها لذويه وأصدقائه، حيث تم إعدام وتصفية العشرات من الشباب في تلك الفترة، والتي زج بها إلى حتفهم الأخير، في مجزرة بشعةأُرتكبت بحق شبابنا الفلسطيني في ذلك الوقت، وفيما بعدتم إطلاق سراحه مع بعض الشباب والرجال.

انتقلت الأسرة إلى معسكر اللجوء والهجرة معسكر جباليا للاجئين عام 1957م، وتحت وطأة وظروف الحياة

الصعبة التي تعرضت لها الأسرة، فقد أتيحت له فرصة السفر إلى المملكة العربية السعودية للعمل مدرساً في المدينة المنورة وذلك عام 1958م، لمساعدة الأهل وأمل بالعودة إلى الأرض والوطن، لطالما راوده الحلم لذلك.

وجد الأخ/ أبو اسماعيل الكحلوت ضالته في الطريق الصحيح الذي كان يبحث عنه منذ النكبة، وذلك لتحرير الأرض والإنسان، حيث أهتدى إلى تنظيم حركة فتح في السعودية، فكان من النواة الأولى عام 1960م، مع إخوة له أمثال سعيد المزين وأحمد وافي وآخرين، استمر في عمله مدرساً بالمدينة المنورة، بالإضافة إلى مهامه التنظيمية في الحركة، إلى عام 1968م، حيث أنتقل إلى عمان متفرغاً بشكل رسمي، للعمل النضالي.

ومنذ انطلاقة حركة فتح عام 1965م، كان لديها توجهاً بإنشاء مؤسسة ترعى أسر الشهداء وذلك مع ازدياد عددهم، مما استدعى إلى فتح مكتب في العاصمة الأردنية عمان منذ عام 1968م، حيث عينت الأخت انتصار الوزير (أم جهاد) رئيساً لهذه المؤسسة والتي افتتحت لها أفرع في سوريا ولبنان، وعليه تم اختيار الأخ/ أبو اسماعيل ليكون مسؤول مؤسسة أسر الشهداء والجرحى في عمان منذ العام 1968م وحتى عام 1971م، حيث غادر إلى سوريا بعد الأحداث التي وقعت بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني، وأستلم مسؤوليته عن مؤسسة أسر الشهداء والجرحى في دمشق حتى توفاه الله عام 1991م.

لقد كان الأخ/ أبو اسماعيل الكحلوت هادئاً بطبعه، دقيقاً في تنظيم شؤون عمله، عاشقاً للشهادة والشهداء، متفانياً في عمل الخير، يهرع باستمرار لمساعدة الآخرين، كان أباً حنوناً لهم، ويقف إلى جانب المحتاجين.

أبو اسماعيل الكحلوت المؤتمن في عمله، كان يتمتع بثقة عالية، حيث عمل بكل جد واخلاص، بلا كلل أو ملل.

كان الأخ/ أبو اسماعيل الكحلوت مناضلاً مميزاً، صادق صدوق، تعلمنا منه الكثير الكثير، ولا يمكن أن نعطيه حقه في بضعة سطور.

أنتقل الأخ/ محمد اسماعيل الكحلوت (أبو اسماعيل) إلى رحمة الله تعالى بتاريخ 28/7/1991م بعد صراع طويل مع المرض اللعين، وتم دفنه في مقبرة الشهداء بسحاب.

لقد كان الراحل الكبير/ أبو اسماعيل أحد ركائز النضال الوطني الفلسطيني وأحد ثوارها الكبار المؤتمنين على عائلات شهداءنا ومن رجالات فلسطين المشهود لهم بالعطاء.

كان يتمتع بقيم أخلاقية عالية، وكان مثالاً للصدق والالتزام الثوري، أمتاز بالرجولة والأمانة والصدق للشعب والوطن والقضية لقد رحل عنا بعد مشوار طويل من الكفاح والنضال، حيث لم يكن بعيداً عن فلسطين التي

أعطاها جل حياته، وكانت قضيته الأولى والأخيرة.

لقد فقدت حركة فتح والشعب الفلسطيني مناضلاً من خيرة مناضليها الأوفياء والأمناء، خلال مسيرة العطاء الثوري التي سطر فيها هؤلاء الرواد الأوائل المخلصون لله والوطن والقضية، صفحات خالدة، ستظل محفورة في ذاكرة الوطن، وسوف تظل ذكراهم العطرة نبراساً للأجيال القادمة.

سيبقى الراحل الكبير/ أبو اسماعيل الكحلوت حاضراً في الضمير الجمعي لشعبنا الفلسطيني، وأننا جميعاً مدينون لكل الشهداء، ديناً لا ينقضي ومطالبون أن نستمر في إحياء ذكراهم العطرة، حيث أنهم الأنبل والأكرم منا جميعاً.

السكان

- قدر عدد سكان قرية نعليا عام 1922 بـ 687 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 863 نسمة، جميعهم من العرب، وكان لهم حتى تاريخه 169منزلاً.
- في إحصائيات عام 1945 بلغ عدد سكان كوكبا 1310نسمة.
- ووصل عام 1948 إلى 1520نسمة وكان لهم 297 منزلاً.
- في عام 1998 قدر عدد اللاجئين من أبناء القرية بـ 9332 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية نعليا حسب ما وجدناه في بعض المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي:

- عائلة أبو حسين.
- عائلة أبو حمام.
- عائلة أبو وطفة.
- عائلة سمور.

- عائلة شاهين.
- عائلة ريان.
- عائلة غباين.
- عائلة فريج.
- عائلة الكحلوت.
- عائلة المقيد.

البنية المعمارية

شيدت معظم بيوت نعليا من اللبن، وبني قليل منها من الاسمنت، وهي بصفة عامة مندمجة ومتلاصقة تفصل بينها ممرات رملية ضيقة، وتقوم الأشجار حول كثير منها. وقد بنى بعض الأهالي بيوتهم وسط البساتين المحيطة بالقرية. ويتخذ مخطط نعليا شكل شبه المنحرف ويتجه طوله من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي. ويسير النمو العمراني في محور يحاذي درب نعليا – المجدل. وكان في نعليا بعض الحوانيت ومسجد ومدرسة تأسست في عام 1948

احتلال القرية

كانت نعليا من أواخر القرى التي تم احتلالها خلال حرب عام 1948 في منطقة غزة، حيث سقطت بعد أيام من سقوط مدينة المجدل عسقلان وبعض القرى المجاورة، وتذكر المصادر التاريخية أن قوة صهيونية مكونة من لوائي "هنغيف" و"جفعاتي" أطبقت هجوماً على قرية تعليا ليل 5 تشرين الثاني/ نوفمبر 1948 ما أدى لاحتلال القرية بشكل نهائي وطرد أهله العرب منها وذلك من ضمن القرى التي احتلت في عملية "يوعاف".

التعليم

كان طلبة القرية قبل الهجرة في العام 1948 م يدرسون في مدرسة مشتركة بمدينة المجدل ، اما مدرسة القرية الوحيدة التي لم يكتمل بنائها ولم يدرس بها الابناء بسبب الحرب وتهجيرهم في العام 1948م

أهالي القرية اليوم

توجه أهل القرية بعد احتلال قريتهم وطردهم منها، بحكم الموقع الجغرافي القريب إلى مدن ومخيمات قطاع غزة ولايزالون يقيمون في أماكن لجوئهم حتى يومنا هذا بانتظار العودة لقريتهم المهجرة.

شهداء من القرية

وقد استشهد العديد من ابناء القرية خلال احداث نكبة فلسطينوما بعدها، منهم:

1. امنة محمد ابو عربية (شاهين).
2. محمد عبد اللطيف ريان .
3. احمد محمدريان.
4. حسن سمور
5. محمد الكحلوت
6. الاستشهادى مؤمن نافز الملفوح
7. علاء الدين الكحلوت
8. شادى الكحلوت
9. إبراهيم نزار ريان
10. محمود منذر ريان
11. محمد راسم الملفوح
12. موسى المقيد
13. أسعد ريان
14. واحمد ريان
15. خالد ريان
16. ابراهيم بشير
17. ريان وخضر
18. فؤاد ريان
19. سائد غباين

الحياة الاقتصادية

اعتمد سكان القرية على الزراعة فى معيشتهم حيث كانت الاراضى الزراعية تحيط بالقرية من الشرق والغرب والشمال واجزاء من الجنوب حيث اشتهرت القرية بزراعة الحمضيات وبلغ عدد البيارات المملوكة لاهالى القرية

19 بيارة اضافة الى بعض البيارات التى كانت مملوكة لاخرين من خارج البلد

القرية اليوم

دمرت العصابات الصهيونية عقب دخولها واحتلالها قرية نعليا جميع أبنية ومنازل القرية باستثناء منزل واحد لايزال قائماً وتسكنه عائلة فلسطينة من العائلات العربية التي بقيت في الداخل الفلسطيني المحتل عقب النكبة، أما عن باقي موقع القرية فقد بات جزءاً من مدينة أشكلون التي أسستها سلطات الاحتلال عام 1948 على اراضي مدينة المجدل عسقلان وتوسعت على أراضي نعليا وقرى مهجرة أخرى.

الثروة الزراعية

اعتمد سكان القرية على الزراعة فى معيشتهم حيث كانت الاراضى الزراعية تحيط بالقرية من الشرق والغرب والشمال واجزاء من الجنوب حيث اشتهرت القرية بزراعة الحمضيات وبلغ عدد البيارات المملوكة لاهالى القرية 19 بيارة اضافة الى بعض البيارات التى كانت مملوكة لاخرين من خارج البلد

كما اشتهرت البلدة بزراعة الزيتون والفواكه خاصة العنب والتين والمشمش وكذلك الحبوب على اختلافها خاصة السمسم والقمح والشعير وبقيت حتى العام 1945م حوالى 1048 دونم مخصصة للحمضيات والموز و2215 دونم للحبوب و1436دونماً مروياً او مستخدماً للبساتين وكانت بساتين الفاكهة بالقرية تروى بمياه الابار الارتوازية التى بلغ عددها حوالى 23 بئراً منها 10 ابار مملوكة لاشخاص من خارج القرية

الاستيطان في القرية

لم تؤسس سلطات الاحتلال أية مستوطنة على أراضي القرية بل ضمت أراضيها لمدينة "أشكلون" التي أسسوها على أراضي مدينة المجدل عسقلان شمال غربي نعليا عام 1948 وتوسعت على أراضي قرية نعليا بمرور الوقت، وهي اليوم مجلس إقليمي يضم مجموعة من مستوطنات غلاف غزة.

الباحث والمراجع

إعداد: د. محمد عمرو ورشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني"**. دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 12-24- 105- 147- 183- 253- 254- 256- 257- 258.
- الخالدي، وليد. **"كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 580- 581.
- صايغ، أنيس. **"بلدانية فلسطين المحتلة 1948- 1967"**. منظمة التحرير الفلسطينية: بيروت. 1968. ص: 26.
- **Reoprt and general abstracts of the census of 1922"**. Compiled by J.B.Barron.O.B.E,**:9** "M.C.P
- أملز B.A.O.B.B. **"إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931"**. (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 5.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 32.
- الباحث محمود روقة.
- اللواء: عرابي كلوب

الحدود

كانت قرية نعليا تتوسط القرى ةالبلدات التالية:

- أراضي مدينة المجدل عسقلان شمالاً ومن الشمال الغربي.
- قرية جولس من الشمال الشرقي.
- قرية عراق سويدان شرقاً.
- قرية الجية من الجنوب الشرقي.
- قرية بربرة جنوباً.
- قرية الخصاص من الجنوب الغربي.
- و قرية الجورة/ جورة عسقلان غرباً.